Ibrahim Al-Wali and His Diplomatic Role in Yemen 1962-1964

researcher
Rana Abdel Sattar Jabouri
University of Baghdad - College of Arts
Department of History
ihvdkn@gmail.com

Asst. Prof. Dr. Nadia Yassin Abd
University of Baghdad - College of Arts - Department of History
Nadiayasseen@coart.uobaghdad.edu.iq

DOI: https://doi.org/10.31973/aj.v3i144.4075

Abstract:

The study of personalities is one of the important historical studies because of their active role and great influence in revealing facts and historical events, for several reasons, the most important of which is one of the prominent diplomatic personalities. His philosophy was derived from his studies at the Teachers Institute in Baghdad and then studying sociology and philosophy at the Faculty of Arts, Fouad I University. His personality and his career were smooth and calm, and he did not engage in military adventures and politics. The guardian moved away from partisan work in Iraq and participated in multiple international diplomatic activity the parties.

Keywords: work, revolution, diplomacy

إبراهيم الولي ودوره الدبلوماسي في اليمن ١٩٦٢-١٩٦٤

الباحثة رنا عبد الستار جبوري
جامعة بغداد – كلية الآداب
قسم التاريخ

أ.م.د. نادية ياسين عبد
جامعة بغداد – كلية الآداب
قسم التاريخ

(مُلَخَّصُ البَحث)

تُعد دراسة الشخصيات من الدراسات التاريخية المهمة لما لها من دور فاعل وتأثير كبير في الكشف عن الحقائق والأحداث التاريخية ، عدة أسباب أهمها هو من الشخصيات الدبلوماسية البارزة، توصل البحث في النهاية الى العديد من الاستنتاجات إذ تميز إبراهيم الولي أن لديه فلسفة في الدبلوماسية والحياة واشتق فلسفته من دراسته في معهد المعلمين في بغداد وبعدها دراسة علم الاجتماع والفلسفة في كلية الآداب جامعة فؤاد الأول ، تميزت شخصيته ومسيرته بأنها سلسة وهادئة وعدم الانخراط في المغامرات العسكرية والسياسة، ابتعد الولي عن العمل الحزبي في العراق وشارك في النشاط الدبلوماسي الدولي متعدد الأطراف .

الكلمات المفتاحية: العمل، الثورة، الدبلوماسية.

المقدمة:

اهتمت العديد من الدراسات الحديثة بتسليط الضوء على دراسة الشخصيات التي أثرت في تاريخ العراق المعاصر، وتُعد دراسة الشخصيات من الدراسات التاريخية الحيوية، لاسيَّما التي ماتزال على قيد الحياة، والتي تُعد من الموضوعات المهمة والشائكة في الوقت ذاته، فهي مهمة لأنها تكشف الكثير من الأحداث التي عاصرها وكان شاهد عيان عليها، وشائكة لأنها تتطلب من الباحثة الالتزام بالحيادية والموضوعية وأنها لا تقتصر على السيرة الذاتية للشخصيات فحسب بل تتناول الأحداث التاريخية والتطورات السياسية التي شارك بها، ويتعدى الامر ليصل الى دراسة التطورات والاوضاع التي أثرت في الشخصية موضوع الدراسة. سلط البحث الضوء على ولادة إبراهيم الولي ونشأته ودراسته ومن ثم انخراطه في السلك الدبلوماسي وتمثيل العراق الدبلوماسي في اليمن، وبروز شخصيته الدبلوماسية هناك وطبيعة عمله قائم بالأعمال في المفوضية العراقية باليمن ١٩٦٢-١٩٦٤ ودوره الفعال وما عاصره من أحداث لاسيَّما ثورة عبد الله السلال ومجيء الحكم الجمهوري .

أولاً. أسرته:

ولد إبراهيم علي حسين محمد عبدالله إسماعيل حسن سليمان الولي البياتي، إذ تعد عشيرة ال ولي من أكبر عشائر قبيلة البيات الطائية القحطانية (المحامي، ٢٠٠٥، ص٨٥-٩٠)، (الحسيني، ١٩٦٣، ص٢٩)، (العامري، ١٩٩٢، ص٤٠)، (البياتي، ٢٠٢١، مقابلة).

والده السيد علي حسين، كان تاجر جلود في سوق الشيوخ، ثم اتسع نشاطه التجاري الى خارج العراق، فكان كثيرا ما يذهب برحلات تجارية إلى مصر والهند، وكانت آخر رحلاتهِ عام ١٩٢٩ مع بداية الأزمة الاقتصادية العالمية (نيفينز وكوماجر، ١٩٩٠، ص٦٥)، (ايريكراشواي، ٢٠١٥، ص١٠٨). التي سببت له خسارة فادحة تسببت في إفلاسه، وأثرت على نفسيته ، فتوقف عن التجارة، وعزف عن الحياة وتفرغ للعبادة مركزا كل اهتمامه على تقديم خدماته في جامع النجادة (ديوان الوقف السني، د.ت، ص٣٩٥). وإقامة الآذان فيه حتى وافتهُ المنية عام ١٩٤٩ (الولي، ٢٠١٦، ص٣٨-٣٩).

كانت والدته السيدة شفيقة عارف، تعمل قابلة، شبهها إبراهيم الولي بالسيدة فلورنس نايتنجيل (Brown, 1989, P.٢١). ووصفها أنها اسم على مسمى، وانها كانت تشفق على كل امرأة ضعيفة وتقدم المساعدة لمن يحتاج بما يتيسر عندها من خلال معرفتها بطب الأعشاب، ونجحت السيدة شفيقة في الحصول على إجازة رسمية لمواصلة عملها بعد اجتيازه اختبار من لجنة طبية مختصة في ادارة صحة الناصرية، وبقيت تسعى لمساعدة النساء ما أمكنها حتى توفاها الله في بغداد ١٩٦٣ (الولي، ٢٠١٦، ص٩٤-٩٥).

ثانياً. تعليمه :

بدأ إبراهيم دراسته الابتدائية في السادسة من عمره بمدرسة سوق الشيوخ الابتدائية (الولي، ٢٠١٦، ص٧٦). وبعد أن أتمها انتقل إلى مدرسة الناصرية لإكمال دراسته المتوسطة في مدرسة الناصرية المركزية من ١٩٣٩- ١٩٤٢ (وثيقة، ١٩٣٩، شهادة تخرج). بعد نجاحه من الصف الثالث متوسط انتقل إلى بغداد لبدء دراسته في معهد المعلمين عام ١٩٤٣ وتخرج بتفوق عام ١٩٤٧(وزارة المعارف، ١٩٤٧، وثيقة معهد المعلمين). وتم تعيينه معلما في نفس سنة التخرج في مدرسة المؤمنين الابتدائية التابعة الى ناحية كرمة بني سعيد بالناصرية (أمر إداري، ش/٣٠٢٥، ص١٩٤٧). لم يلبث ابراهيم الولي كثيرا في عمله (مديرية التربية والتعليم، ١٩٤٨، أمر استقالة).

إذ جرى ترشيحه بعد سنة واحدة لبعثة علمية إلى القاهرة لدراسة الموسيقى، ومع حبه للموسيقى وإقباله لدراستها بشغف فإنه كان على يقين بأنها لن تكون كافية للوصول إلى ما يطمح إليه لمستقبله، متأثرا بنظرة أسرته والمجتمع الذي نشأ فيه، ونتيجة لطموحه قرر الدراسة على نفقته الخاصة بجامعة فؤاد الأول في كلية الآداب قسم اجتماع وفلسفة، فكان يدرس صباحاً في كلية الآداب ويكمل مساء من الساعة الخامسة إلى الثامنة في معهد الموسيقى العربية (مديرية البعثات العامة، العدد ٧٤٥٤٧، ص١). إذ بقى في مصر من العام ١٩٤٨ الى العام ١٩٥٢، ومع دراسته الموسيقى والفلسفة والاجتماع استثمر مدة اقامته هناك لتعلم اللغتين الانكليزية والفرنسية حد الاتقان (الولي، ٢٠٢٠، مقابلة).

وخلال وجوده في القاهرة كان على احتكاك قريب بأساتذة كثر تركوا فيه بصمة واضحة يبرز بينهم الدكتور عبد الواحد وافي (١٩٠١-١٩٩١) ولد في السودان، وهو مصري الجنسية أكمل تعليمه وحصل على الماجستير والدكتوراه من فرنسا، اختص بعلم الاجتماع ، تقلد العديد من المناصب الأكاديمية منها عميد كلية الآداب ورئيس قسم الاجتماع، وله العديد من المؤلفات (موسوعة التراجم والأعلام، ١٩٩٩، ص١٨٨).

بقيت كلماته تتردد في باله، لاسيَّما كلامه الموجه لطلبته اثناء التخرج "إننا علمناكم كيف تدبرون ما تقرأون أما الباقي عليكم في مسعاكم لدروب معرفة الحياة" (الولي، ٢٠٢٠، مقابلة). أفادت دراسة الفلسفة والاجتماع ودراسة الموسيقى ايضا إبراهيم الولي كثيرا في رؤيته للحياة وطريقة تعامله معها، كما أفاده وجوده في مصر في تلك المرحلة تحديدا بكل ما شهدته من أحداث سياسية بما فيها إحداث ثورة يوليو١٩٥٢ في مصر (عودة، ١٩٩٥، ص٥٠)، (الرافعي، ١٩٨٧، ص٨٣)، (حميدي، ٢٠٠٢، ص٥٨٤). وأسهمت في تكوين رؤيته السياسية.

ثالثاً. حياته الاجتماعية وصفاته الشخصية:

اقترن إبراهيم الولي بالسيدة وكيدة كريم سعيد في عام ١٩٥٣م (ملفة تقاعدية، ٣١٢٤٠٠٩، ص٢٢). ورزق منها بولدين وبنت وهم كل من وليد مواليد السادس من حزيران ١٩٥٤م ، تخرج في كلية الطب جامعة بغداد، وحاليا المدير الطبي لمستشفى رذرهام (Rotherham) في بريطانيا، وخالد مواليد الثاني عشر من كانون الأول ١٩٥٥م ، تخرج في كلية العلوم من الجامعة المستنصرية، وأكمل دراسته العليا في علوم الغلاف الجوي والفضاء من جامعة مشيغان في الولايات المتحدة الأمريكية، استمر أستاذا في نفس الجامعة. أما ابنته فاتن ، فكانت مواليد الخامس عشر من أيلول ١٩٦٣، تخرجت في جامعة بغداد ، هندسة السيطرة والنظم، وتوفيت ١٩٨٧ في بغداد اثر مرض مفاجئ (الولي، ٢٠١٩، ص١٧٧)، (الولي، ٢٠٢١، مقابلة).

كان إبراهيم الولي حريصا على الاهتمام بأسرته، وإن كان لطبيعة عمله الدبلوماسي وتنقله المستمر اضطر أولاده إلى التنقل معه أينما ذهب، فانتقلوا خلال مدة دراستهم بين ست دول، مع أنهم عانوا من عدم الاستقرار إلا أن هذا افادهم في اكتساب الخبرات وسرعة التأقلم. استمرت حياته الزوجية بنجاح لست وخمسين عاما لتنتهي بوفاة السيدة وكيدة في بريطانيا عام ٢٠٠٩، وحزن إبراهيم الولي لفقد زوجته التي كانت تشاطره أفراحه وأحزانه (الولي، ٢٠٢١، مقابلة).

اتسم إبراهيم الولي بالهدوء والميل الى العزلة ، وتميّز بأنه واسع الاطلاع قارئا في كل المجالات، وانعكست ثقافته الواسعة بشكل كبير في اختياره لكلماته وأسلوب حياته وذوقه الرفيع في لباسه حسبما وصفه أحد معارفه (الكريمي، ٢٠٢١، مقابلة).

واتصف بأنه على درجة عالية من النزاهة جعلته موضع تقدير واحترام لعدد كبير من الشخصيات العراقية والعربية، وكان معروفا بتكتمه الشديد والعمل بكل تفاني واخلاص (علاوي، ٢٠٢١، مقابلة). لم يكن الولي يؤمن بالأحزاب ولا التحزب، لذلك لم ينتمي لأي حزب، وبقى مستقلا يعمل لخدمة العراق بكل مهنية (حمود، ٢٠٢١، مقابلة)، (علي، ٢٠٢١، مقابلة). وكان يميل إلى القضايا العربية القومية ودافع عن القضية الفلسطينية في العديد من المؤتمرات، دعم ثورة الجزائر، وساند ثورة اليمن عمل في ديوان وزارة الخارجية منها مشاور للشؤون العربية، ومدير عام لدائرة العلاقات العامة ، ومدير عام الدائرة العربية،١٩٦٣-١٩٦٤، ويعمل حاليا رئيس قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة (المياحي، ٢٠٢١، ص١٥).

وهو زميل إبراهيم الولي في مرحلة من حياته بأنه كان دبلوماسيا محنكا ، يلجأ بكل أزمة الى التفاوض، واتسم أسلوبه عموما بالحذر وأخذ جانب الحرص وترك الباب مواربا ما امكن مع إبداء الحزم والموقف القاطع عند اللزوم، كان إبراهيم الولي موضع تقدير واحترام من قبل المنظمات الدبلوماسية التي التقى بها سواء كانت اقليمية أو دولية، وامتاز بدقة التعبير والقدرة على الاستنتاج (الداود، ٢٠٢١، مقابلة).

رابعاً. قائمة بالأعمال في اليمن ١٩٦٢-١٩٦٤:

باشر إبراهيم الولي عمله بعد أن تسلم مهامه في المفوضية العراقية باليمن الشمالي (اباظة، ١٩٧٥، ص٦٠)، (الحيالي، ٢٠٠٦، ص٣٠). بمدينة صنعاء بتاريخ التاسع والعشرين من آب ١٩٦٢ بوظيفة قائم بالأعمال (الخارجية العراقية، ١٩٦٢، أمر وزاري). وبعدها ذهب إلى صنعاء واستقر مع عائلته في بناية المفوضية التي تتكون من طابقين، الأعلى مسكن لرئيس البعثة والدور الأرضي فيه مكاتب للمفوضية، وموقعها مجاور القصر الملكي، ولاحظ إبراهيم الولي أثناء سيره في طرق صنعاء إنها مترية وغير معبدة حتى أنه ظن أنه خارج المدينة، ولم يلاحظ في صنعاء غير طريق واحد معبد وهو الطريق الصيني يمتد من صنعاء إلى الحديدة هو أول طريق معبد يصل صنعاء بالحديدة الذي بدأ العمل فيه ١٩٥٩ حيث قامت الشركة الصينية بتعبيده (النصر، ١٩٥٩، صحيفة)، (العطار، ١٩٦٥، ص٣٣). شبه إبراهيم الولي صنعاء وكأنها من مدن العصور الوسطى (الولي، ٢٠١٦، ص٥٠).

سافر إبراهيم الولي الى تعز لتقديم أوراق اعتماده إلى وزير الخارجية اليمني حسن إبراهيم، وتم استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وفي السياق ذاته أعرب وزير الخارجية اليمني عن الثقة في تعزيزها بالنظر إلى تاريخ العلاقات بين اليمن والعراق (الولي، ٢٠١٦، ص٣٢).

وبعد كلمات الترحيب طلب إبراهيم الولي من وزير الخارجية مقابلة الإمام أحمد (١٨٦٩-١٩٦٢) وهو إمام اليمن نشأ في كنف جده المنصور بالله، تولى حكم المملكة المتوكلية اليمنية بعد اغتيال والده الإمام يحيى ١٩٤٨ شاع بحكمه بالجهل والتخلف والفقر، وعزل اليمن عن العالم، تم اغتياله على يد عدد من الضباط واصيب على اثرها توفي في ١٩ أيلول، وبعدها بأيام قليلة أعلنت الثورة وإقامة الجمهورية في اليمن (فهد، ٢٠١٤، ص١٥).

وهو ما قوبل بالاعتذار لمرض الإمام أحمد الذي ما لبث أن توفي بعد أسبوعين من تاريخ المقابلة ، وذلك في التاسع عشر من أيلول ١٩٦٢ (رضا، د.ت، ص٦١)، (ابو ذكرى، ١٩٧٧، ص١٤). وحضر إبراهيم الولي صلاة الجنازة عليه (الولي، ٢٠١٦،

ص٥٠). وبعد وفاة الإمام أحمد وهو الإمام البدر:(١٩٢٦- ١٩٩٦) ولد في صنعاء وهو آخر ملوك المملكة المتوكلية اليمنية، ألقى خطابه بعد وفاة والده الإمام أحمد، واستطاع الضباط الأحرار الإطاحة به بعد أسبوع من تولية السلطة، وفر إلى السعودية، واستقر فيها وبعدها إلى لندن .تسلم ابنه الأمام البدر بن أحمد بن يحيى حكم اليمن (البكري، ١٩٩٠، ص٤٢)، (الخفاجي، ١٩٨٩، ص٢٠٨).

استغل ابراهيم الولي وجوده في تعز وقام بزيارات لرؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدة في اليمن، فزار في تعز(العرامي، ٢٠٠٧، ص١٤٥)، (الولي، ٢٠١٦، ص٤٨). الوزير المفوض البريطاني كرستوفر غاندي، وكذلك الوزير الأمريكي، والسوفيتي، والصيني والألماني والأثيوبي، بهدف توثيق العلاقات الخارجية وبيان حسن نية العراق مع تلك الدول (الحمداني، ٢٠١٢،ص٢٧٨).

بعد أسابيع قليلة من وجود إبراهيم الولي في اليمن اندلعت الثورة، إذ كانت ثورة أيلول ١٩٦٢ في اليمن أول ثورة في شبه الجزيرة العربية وكان لها صدىً واسعا على المستوى الإقليمي والدولي على الرغم من نجاح الثورة كحدث، إلا أنها تحولت إلى صراع داخلي بين الجمهوريين والملكيين لأسباب داخلية وخارجية (البكري، ١٩٩٠، ص٧٥)، (اوبلانس، ١٩٩٠، ص١٢١). والتي أطاحت بحكم البدر بن أحمد في السادس والعشرين من أيلول ١٩٦٢ على يد مجموعة من الضباط الأحرار وقد تشكل هذا التنظيم في اليمن وأعلن عنه رسميا في كانون الأول ١٩٦١ وهو تنظيم لا يتجاوز أعضاؤه الأربعين شخصا وكان له فروعا في صنعاء وتعز. هدف التنظيم إلى إلغاء النظام الأمامي وإقامة جمهورية يمنية والقيام بتغييرات جذرية في اليمن تشمل النواحي السياسية والاقتصادية كافة أبرزهم: عبد الله السلال، وعبد السلام صبره، وعبد الرحيم عبد الله السروري، وعبد الله جزيلان، وعبد الرحمن الأرياني، وحسين المدفعي، وحسن العمري، وحمود الجائفي (لجنة الضباط الاحرار، ١٩٧٨، ص٣٠). الذين أعلنوا قيام الحكم الجمهوري في اليمن (الاشوال، ٢٠٠١، ص٨٩)، (الكاظمي، ١٩٧٩، ص٤٣).

ولقرب تاريخ وصول الولي إلى اليمن لم تكن لديه فكرة عن طبيعة التنظيمات السياسية أو العسكرية او تحركاتها، وعلم بالثورة من خلال بيان الإذاعة بالثورة (الولي، ٢٠١٦، ص٥٦). وكان مؤيدا لها لما لمسه من وضع متراجع في اليمن حال وصوله، كما تحمس كثيرا لقادة الثورة الذين برز بينهم عبد الله السلال (النظاري، ١٩٩٦، ص١١). وحمود الجائفي (العزيزي، ١٩٩٩، ص١٦٢)، (عفيف، ١٩٨٢، ص٤٥). وكلاهما تخرج في الكلية العسكرية ببغداد ومن شأن هذا فتحت الأبواب تجاه تعمق العلاقات بين العراق واليمن إذا ما تم انتهاج السياسة المناسبة (الولي، ٢٠٢١، مقابلة).

سارع إبراهيم الولي إلى إرسال برقية إلى وزارة الخارجية العراقية في بغداد وأبلغهم بكافة تفاصيل الثورة، وتنصيب عبدالله السلال رئيسا للجمهورية اليمنية وعبد الله جزيلان (جزيلان، ١٩٧٧، ص١٧). وزيرا للدفاع (النظاري، ١٩٩٦، ص٢٠٢)، (الثورة، ١٩٦٢، صحيفة).

وإن الثورة أمامها مشاكل كثيرة وتحتاج الى كل الدعم، وطلب من الحكومة العراقية الاعتراف بالثورة اليمنية وعدم التخلف عنها في ذلك بين موقف بقية الدول العربية في اشارة لمصر التي سارعت إلى الاعتراف بالنظام الجديد في اليمن، ولم يصل أي رد من العراق رغم الحاح الولي (الولي، ٢٠٢١، مقابلة). وبعد زيارة وفد يمني برئاسة عبد الله جزلان الى المفوضية وعتبهم لعدم اعتراف الحكومة العراقية بالثورة (الثورة، ١٩٦٢، صحيفة).

شعر الولي بحرج شديد لاسيَّما وأنه كان على قناعة بأن التوجه الرسمي في العراق لم يكن مع الثورة في اليمن التي بدت أنها تدور في الفلك المصري، وهو ما وصل إلى جزيلان الذي رد مؤكدا ان الثورة إلى الإنسان العربي بغض النظر عمن يساندها جاءت لمساندة الشعب اليمني ومما عاناه من تدهور وتخلف (جزيلان، ١٩٧٧، ص١٤٢-١٤٣)، (الولي، ٢٠٢١، مقابلة).

ولمواجهة الوضع كرر إبراهيم الولي إرسال برقية إلى الحكومة العراقية يستعجل بالاعتراف بالحكومة في اليمن، وعمد الى ارسال محاسب السفارة لمتابعة الموضوع بنفسه، والمفاجئة ان المحاسب اكتشف بأن كل البرقيات المبعوثة الى الحكومة العراقية لم ترسل بناءً على توجيه من احد موظفي السفارة المصرية، وأثار هذا الخبر غضب وزير الدفاع اليمني الذي عالج الموقف بسرعة، بعدها وصلت البرقية إلى بغداد، وتجدر الإشارة إلى أن الأحزاب السياسية في العراق والجماهير الشعبية اعترفت بالثورة اليمنية وأيدتها، ونتيجة للضغط على عبد الكريم قاسم أقر مجلس الوزراء العراقي الاعتراف بالجمهورية العربية اليمنية وفي الثامن من تشرين الأول وأعلنت الجمهورية العراقية التعاون مع الثورة ومساندتها ، وأكدت على إنها ستعمل كل ما في وسعها لإحباط كل محاولة استعمارية تتصدى لاستقلال اليمن والتأثير على مستقبل شعبها، وعزت سبب تريث الجمهورية العراقية في الاعتراف بالجمهورية اليمنية حتى تستقر فيها الأوضاع ويتبين الموقف حقيقته(العرامي، ٢٠٠٧، ص١٥١)، (نضال البعث، ١٩٧٦، ص٢٦٧-٢٧٠)، (الثورة، ١٩٦٢، صحيفة). وواجهه الاعتراف العراقي بإرسال عبدالله السلال برقية شكر إلى عبد الكريم قاسم جراء موقفه من اعتراف الجمهورية العراقية بالجمهورية اليمنية (الولي، ٢٠١٦، ص٧٦-٧٧).

شهدت تلك المرحلة تغير الوضع السياسي في العراق اثر انقلاب الثامن من شباط ١٩٦٣، واستلام عبد السلام عارف الحكم في العراق (الزبيدي، ٢٠١٣، ص٤١)، (وائي وبينروز، ١٩٨٩، ص١١٥). وقوبلت هذه الأحداث بترحيب كبير في اليمن، وأرسل عبد الله

السلال برقية في الثاني عشر من شباط من خلال القنصلية العراقية أطلع عليها إبراهيم الولي، اعلن فيها اعتراف جمهورية اليمن بالحكومة الجديدة والوقوف مع العراق (الحرية، ١٩٩٦، صحيفة)، (العبيدي، ١٩٧٩، ص٣٤٤).

قررت حكومة عبد السلام عارف رفع التمثيل الدبلوماسي في اليمن من مفوضية إلى سفارة (الوحدة، ١٩٦٣، صحيفة). وأبدت استعدادها لتقديم الدعم لليمن، وهي مهمة رحب بها إبراهيم الولي بحكم عمله الذي لم يكن سهلا ايضا في ظل الهيمنة المصرية (شلبي، ٢٠٠٠، ص٤٦٣). على مفاصل الدولة في اليمن والتي كانت تسعى لإعاقة أي محاولة لتعزيز العلاقات العراقية اليمنية، مثالا على ذلك عندما استحصل الولي موافقة الحكومة العراقية على قبول ثلاث وعشرون طالب يمني كانوا في الصين، بناءً على طلب الحكومة اليمنية، سارعت جهات مصرية لنقلهم الى مصر، كما اضطر إبراهيم الولي اكثر من مرة عند مقابلة وزير الخارجية اليمني، الى طلب مغادرة المستشار المصري وعدم حضوره المقابلة ، لأنها تخص الجانب العراقي اليمني (الولي، ٢٠١٦، ص٥٦-٥٧).

عمل إبراهيم الولي في اليمن في ظل تلك الأجواء المشحونة، وهو ما دفعه إلى العمل بحرص شديد لإنجاح مهمته، فعندما وصلت سفينة محملة بالمساعدات من العراق، قابل الولي الرئيس اليمني عبد الله السلال لإبلاغه شخصيا بوصول المساعدات التي طلبها وزير الأشغال اليمني من العراق، وأبلغه أيضا بقيامه بإيداع نصف مليون جنيه استرليني مقدمة من العراق في البنك المصري لحساب بنك الإنشاء والتعمير وهو حديث العهد في اليمن، ولكن البنك الأهلي حال دون وصول المبلغ واعتبره إطفاء لقسم من القرض المصري لليمن (د.ك.و، ١٩٦٣، رقم ٢٢)، (الولي، ٢٠١٩، ص٥٧)، الحياني، ٢٠٠٩، ص٢٤٠)، العلاف، ٢٠٠٥، ص٢٧).

كما دفعت هذه الأوضاع إبراهيم الولي الى تقديم مقترح للحكومة العراقية عندما نقل إليها طلب الحكومة اليمنية بإرسال العراق مساعدات عسكرية تتكون من ألفين جندي وبعض الطائرات، إلى أن تتجنب الحكومة العراقية ذلك لأنه ممكن أن يقود الى تصادم مع القوات المصرية، واقترح عوضا عن ذلك إرسال وفد عسكري للتفاوض (الولي، ٢٠١٩، ص٥٨). اقتنعت الحكومة العراقية باقتراح الولي (العرامي، ٢٠٠٧، ص١٦٥)، (الثورة، ١٩٦٣، صحيفة). وتوجه في الذكرى الأولى للثورة اليمنية وفد عراقي لتقديم التهنئة برئاسة وزير التربية احمد عبد الستار الجواري (العلاونة، ١٩٩٨، ص٢٩). ورئيس أركان الجيش اللواء الركن رشيد مصلح (حسين، ٢٠١٦، ص١٥).

كذلك عبد الحسين الجمالي دبلوماسي عراقي عمل في وزارة الخارجية (موقع الكتروني). والقائم بأعمال العراق في مصر واستقبل إبراهيم الولي الوفد، ومنذ اللحظات الاولى سعى الى تعريفهم بالوضع العام غير المستقر وغير الأمن في اليمن، كما اجتمع مع رشيد مصلح وشرح إبراهيم الولي له جميع الظروف والملابسات على الجانبين العسكري والسياسي، واستطاع إقناعه بأن ينقل رأيه للسلطات العراقية بأن يكتفوا بتقديم المساعدة المادية لليمن، وتجنب إرسال قوات عسكرية، لان ذلك سيزيد الموقف تعقيدا ولاسيّما وجود القوات المصرية هنالك (الولي، ٢٠٢١، مقابلة).

وكان ذلك موقف دبلوماسي يسوده الحكمة بالمحافظة على الضباط العراقيين دون إراقة الدماء، وبهذا يكون لإبراهيم الولي الدور الفعال في أقناع المسؤولين عن القرار بعدم إرسال قوات عراقية الى اليمن لان مجيأها يؤدي الى حصول اشتباك مع القوات المصرية، بسبب موقف مصر الذي أراد أن يكون مسيطر على صنعاء(البزاز، ١٩٩٣، ص٢٦٩).

كما بدأ الاهتمام الدولي يزداد بتطور الوضع في اليمن في ضوء الصراع بين المعسكرين الشرقي والغربي، إذ شيد الاتحاد السوفيتي مطار في اليمن، افتتح المطار في ٢٧ أيلول ١٩٦٣وحضر إبراهيم الولي الاحتفال بتسليم المطار والمعدات المستخدمة إلى الحكومة اليمنية (الدليمي، ٢٠٠٦، ص٥٥). (النظاري، ١٩٩٦، ص٢٢٥).

كان ذلك المطار مصدر قلق للولايات المتحدة الأمريكية، فزار القائم بالأعمال الأمريكي، مع اثنين من الدبلوماسيين، السفارة العراقية، واستقبلهم إبراهيم الولي بكل ود واحترام وتبادلوا الحديث معا، تطرق القائم بالأعمال إلى ضرورة مجابهة إنشاء هذا المطار فكان رد إبراهيم الولي باقتراح القيام بمشاريع اقتصادية تفيد اليمن، وبعد لقائهم مع عبد الله السلال الذي رحب بأي مشروع يصب في مصلحة اليمن، قامت الولايات المتحدة الأمريكية بعمل مشروع مياه كيندي في اليمن، وكذلك عبدوا طريق مخا– تعز– صنعاء. وبهذا قدمت عدد من المشاريع الإصلاحية لليمن كانت نصيحة إبراهيم الولي في محلها لإفادة اليمن وتطويرها (الولي، ٢٠١٦، ص٨١)، (موقع الكتروني).

كان إبراهيم الولي يبعث تقارير مفصلة في ظل ظروف داخلية يمنية صعبة جدا وصراع شديد بين أطراف عربية ودولية بهدف السيطرة على اليمن وتميزت تقاريره بأنها موضع تقدير من قبل وزارة الخارجية التي تصل الى الدائرة العربية، وكان حينها محمود علي الداود مدير عام لهذه الدائرة، يقرأ تقاريره ويرفعها إلى ديوان رئاسة الجمهورية ورئاسة ديوان مجلس الوزراء، وكانت هذه التقارير بطبيعتها تعكس نشاطه الدبلوماسي المتميز (الداود، ٢٠٢١، مقابلة).

بسبب وضع اليمن وما مرّت به من أحداث وتقاطع المصالح والنظم السياسية، توجهت لليمن العديد من الوفود لتقييم الوضع ميدانيا، وبحكم عمل إبراهيم الولي الدبلوماسي ممثل للعراق في اليمن، فقد كان يستقبل معظم تلك الوفود في السفارة العراقية، ووثق علاقته مع بعض الشخصيات، حيث تطورت من عمل رسمي إلى صداقة تتسم بالود والاحترام المتبادل والخلق الرفيع، ومنها وصول رالف بإنش(Ralph Punch) وكيل الأمين العام للأمم المتحدة، للشؤون السياسية في شباط ١٩٦٣، كذلك وصول بعثة مراقبي الأمم المتحدة التي وصلت الى اليمن في نفس العام ، وكان أبرز أعضائها السفير بيير سبنللي (Pierre Spinelli) وبعثة أخرى من مجلس الأمن (السياسة الدولية، ١٩٩٦، ص١١١)، (الصراف، ١٩٩٢، ص٦٠).

كان أحد اعضائها مندوب العراق هناك عدنان الباجة جي (الباجة جي، ٢٠٠٢، ص١٩٣). ووفد الجامعة العربية الذي ضمّ السيد ناصر الحاني (السيد، ٢٠١٤، ص١٨٧). مندوب العراق هناك الذي أقام الولي على شرفه دعوة حضرها الأمين العام للجامعة العربية عبدالخالق حسونة وعدد من الوزراء وقائد القوات المصرية أنور القاضي، وقائد القوات الدولية الجنرال ريكي، تباحث إبراهيم الولي معهم حول الأمور الدبلوماسية ومدى فائدة هذه البعثات لتطوير اليمن (الولي، ٢٠١٦، ص١٠٢).

وبعد مرور عامين على خدمة إبراهيم الولي في اليمن وقائم بالأعمال فيها، كان الوضع العام في اليمن مشحونا جدا داخليا وخارجيا (الثورة، ١٩٦٢، صحيفة). من صراع بين الجمهورين تدعمهم مصر (احمد، ١٩٨١، ص٤٣). وملكيين تدعمهم السعودية (الزيدي، ١٩٩٦، ص٦٥).

وكذلك المعسكر الاشتراكي المتمثل بالاتحاد السوفيتي ومؤيد للثورة وللجمهورية (الثورة، ١٩٦٢، صحيفة). وبريطانيا القابعة للثورة ومؤيدة الملكية، وأمريكا التي تريد تحقيق مصالحها مهما بلغ الأمر، وبذلك تطور التدخل حتى إلى تدخل عسكري في اليمن (د.ك.و، ١٩٦٣، رقم الملف/٢٢). بسبب علاقة إبراهيم الولي الطيبة بكثير من أعضاء الوفود زاره أحمد المروني وزير التربية اليمني وعبدالله الكرشمي وزير الأشغال في السفارة العراقية، وطلبا منه التدخل لدى بيير سبنللي (Pierre Spinelli) لمساعدتهم بنقل أحد الموظفين المصريين الذي كان موضع استيائهم، وبالفعل وجه إبراهيم الولي دعوة عشاء إلى بيير سبينلي في السفارة العراقية واوضح رغبة الوزيرين بنقل الموظف، استجاب سبينللي إلى الطلب بموجب صلاحياته وتم طرد الموظف (الولي، ٢٠١٦، ص٦٠).

كما أثار هذا التصرف القائم بالأعمال المصري كثيرا وأثار نقمته، وابلغ عبدالله السلال بذلك وبأنه سينتقم من الولي، وبعد هذا الموقف وصلت برقية الى ابراهيم الولي تقضي بنقله إلى طوكيو(الخارجية العراقية، ١٩٦٤، أمر وزاري ذ/٤٤٥/٩٤٠).

فرح بالنقل الذي لم يفهم خلفياته، ولكن يكفي انه ضمن له مغادرة اليمن بكل أوضاعها الصعبة، وعند مقابلة السلال لشكره وتوديعه قدم له الأخير هدايا عديدة منها كمية من البن وخنجر أميري وكذلك صفحات من القرآن الكريم وقطعة نسيج من معمل نسيج الأمام يتوسطها اسم الجلالة (سبحان الله) (الولي، ٢٠١٦، ص٦٥).

وصل إبراهيم الولي بغداد في الثامن والعشرين من شباط ١٩٦٤وزار وزارة الخارجية، والتقى بوكيل الوزارة ناصر الحاني، الذي أبلغ إبراهيم الولي بأن حكومة اليمن طلبت نقله، وإن سفير مصر في بغداد قد سلم برقية إلى عبد السلام عارف من عبدالله السلال يرجو فيها نقله بوصفه شخص غير مرغوب فيه، وانه لا يحترم أخلاق اليمنين(البرهاوي، ٢٠١٥، ص١٣٥). وأوضح الحاني عدم اقتناعه بكل هذا وثقته الكبيرة بكفاءته (الولي، ٢٠١٦، ص٦١). صعق إبراهيم الولي ودهش من هذا الكلام وطلب تقديم استقالته، والتقى مع وزير الخارجية صبحي عبد الحميد (العبيدي، ٢٠١٢، ص٣٠).

وجرى بينهم حوار طويل عن الوضع العام باليمن، من خلال ابراهيم الولي تفاصيل عمله هنالك وما عاناه بكل موضوعية، وأبدى الوزير إعجابه بعمل ابراهيم الولي وأثنى على تقاريره التي كان يبعثها من اليمن من دون ان يتخذ أي إجراء (الولي، ٢٠٢١، مقابلة).

وفي نفس الوقت وصل بغداد وفد يمني برئاسة أحمد المروني ومحمد أحمد النعمان (الجنابي، ١٩٩٢، ص٣٢١). وزير شؤون الرئاسة، والتقى بهم الولي وأبلغهم ما حدث معه، وانه لا يستحق منهم هكذا تصرف وانه خدم بكل إخلاص في اليمن وراعى مصالح الدولتين، وانصدم الوفد مما عرفوا بسبب معرفتهم الشخصية بإبراهيم الولي وبطريقة عمله في اليمن، و ابلغوه انهم على موعد مع عبد السلام عارف، وهم حريصين على معرفة أسباب ذلك الموقف، وبعد مقابلة الرئيس برئوا ساحة الولي مما نسب إليه ، ونقلوا له رد عبد السلام عارف لهم بأن إبراهيم الولي ذا أخلاق عالية، وأنه كان مستغربا من أنه تسلم البرقية من السفير المصري في بغداد، وليس من السفير اليمني، وانه سوف يوجه وزير الخارجية بنقل ابراهيم الولي إلى مكان يرغبه (الولي، ٢٠١٦، ص٨٣).

كما استدعى وزير الخارجية ابراهيم الولي وخيره عن اي مكان يرغب العمل فيه بدلا من طوكيو، وأراد إبراهيم الولي فرنسا ولكن الوزير اعتذر بسبب اكتمال طاقم السفارة هناك، واقترح عليه التوجه الى السويد لفتح سفارة عراقية هناك بإشرافه، وبالفعل صدر أمر بنقله إلى السويد (وزارة الخارجية، ١٩٦٤، أمر وزاري، نقل ذ/٤٤٥).

الخاتمة:

- إن إبراهيم الولي من أسرة عربية عريقة من أسر مدينة سوق الشيوخ في الناصرية، نهل منها المزايا الحسنة والصفات الحميدة، ونشأ في بيئة بسيطة مكافحة بعيدة عن النشاط السياسي، وربما كان لذلك أثره في ابتعاده عن الانتماء لأي حزب، مع أن ذلك كان في بعض مراحل حياته ممكن أن ينفعه أو يضره.
- درس في معهد المعلمين في بغداد، وعمل مدة بسيطة معلما في مدارس الناصرية، ثم توجه الى القاهرة في بعثة لدراسة الموسيقى، لكن طموحه وعزيمته دفعته أيضا إلى دراسة علم الاجتماع والفلسفة في كلية جامعة فؤاد الأول في القاهرة علاوة على إتقانه اللغتين الإنكليزية والفرنسية هناك.
- تمتع إبراهيم الولي بشخصية قوية وكان مؤمنا بالعمل المنظم والملتزم وبالتخطيط المبرمج المدروس وبالأهداف الواضحة، أمضى جل حياته العملية في السلك الدبلوماسي موظفا بسيطا وسفيرا مسؤولا ومثل العراق في سياسته الخارجية حتى حصل على ترفيعات دبلوماسية بسبب سيرته وعمله الدؤوب، وأسهم اتقانه لأكثر من لغة في النجاح في عمله وسهل عليه التواصل المباشر في مهامه.
- أثبت إبراهيم الولي نجاحه في المهام الدبلوماسية التي كلف فيها، وبرز بشكل خاص خلال وجوده في اليمن للسنوات ١٩٦٢- ١٩٦٤ والتي تزامنت مع اندلاع الثورة هناك وكل الأحداث المهمة التي صاحبتها على المستويين المحلي والعربي .

المصادر:

١. عباس العزاوي المحامي، موسوعة العشائر العراقية القديمة البدوي والحاضر، المجلد الأول، بيروت، ٢٠٠٥.

٢. مهدي القزويني الحسيني، انساب القبائل العراقية وغيرها، ط ٣، المكتبة الحيدرية، النجف، ١٩٦٣.

٣. ثامر عبد الحسن العامري، موسوعة العشائر العراقية، ج١، دار الشؤون، لندن، ١٩٩٢.

٤. مكالمة هاتفية أجرتها الباحثة مع الشيخ سامي حسين السلطان البياتي شيخ عشيرة البو ولي، في ٢٠٢١/٣/٢٧.

٥. الان نيفينز، وهنري ستيل كوماجر، موجز تاريخ الولايات المتحدة، تج: محمد بدر الدين خليل، ط١، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٠.

٦. ايريكراشواي، الكساد الكبير والصفقة الجديدة، ترجمة: ضياء وراء ، الهنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٥.

٧. ديوان الوقف السني، دليل الجوامع والمساجد التراثية والأثرية، (د. ن)، (د.ت).

٨. إبراهيم الولي، سيرة ذاتية لمدينة عراقية سوق الشيوخ ١٩٣٤-١٩٣٩، دار الايام، عمان، ٢٠١٦.

9. Pam Brown, Florence Nightingale The Determined English Woman Who Founded Modern Nursing and Reformed Military Medicine People who have helped the world،G.stevens,1989.

١٠. مهدي القزويني الحسيني، انساب القبائل العراقية وغيرها، ط٣، المكتبة الحيدرية، النجف، ١٩٦٣.
١١. ثامر عبد الحسن العامري، موسوعة العشائر العراقية، ج١، دار الشؤون، لندن، ١٩٩٢.
١٢. مقابلة شخصية عبر الهاتف مع الشيخ سامي حسين السلطان البياتي شيخ عشيرة البو ولي، في ٢٧ اذار ٢٠٢١.
١٣. المديرية العامة لتربية ذي قار، مدرسة الناصرية المركزية، القيد العام رقم ٣، لسنة ١٩٣٩، شهادة تخرجه من الدراسة المتوسطة.
١٤. المملكة العراقية، وزارة المعارف، معهد معلمين، شهادة دار المعلمين، العدد ١٧٥٧، بتاريخ ١٩٤٧/٥/٢٦.
١٥. وفق الأمر الإداري، ش/٣٠٢٥ في ١٩٤٧/٩/٢٤.
١٦. مديرية التربية والتعليم لمحافظة ذي قار، استقال بموجب الأمر الوزاري، المرقم ١٦٢٨ بتاريخ ١٩٤٨/١/١٤.
١٧. وزارة التربية والتعليم، مديرية البعثات العامة، ملحقية الثقافية العراقية في القاهرة، العدد ٧٥٤٧، باشر في دراسته من ١٩٤٨-١٩٥٢، ملفة التقاعد العامة لإبراهيم الولي، الرقم ٣١٢٤٠٠٩.
١٨. مقابلة شخصية مع إبراهيم الولي عبر الهاتف بتاريخ ٣١ كانون الأول.2020
١٩. موسوعة التراجم والأعلام، جزء الأول، دار صادر، بيروت، ١٩٩٩.
٢٠. مقابلة شخصية مع إبراهيم الولي عبر الهاتف بتاريخ ٣١ كانون الاول ٢٠٢٠.
٢١. محمد عودة، كيف سقطت الملكية في مصر فاروق بداية ونهاية، مكتبة الإسكندرية، القاهرة، ١٩٥٥.
٢٢. عبد الرحمن الرافعي، مقدمات ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، الطبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٧.
٢٣. جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية في مصر في وثائق الممثليات العراقية في القاهرة ١٩٣٠-١٩٤٢، بغداد، ٢٠٠٢.
٢٤. الملفة التقاعدية لإبراهيم الولي، ٣١٢٤٠٠٩، احواله الشخصية.
٢٥. إبراهيم الولي، أوراق دبلوماسي عراقي ملاحظات وشهادة ١٩٥٥-١٩٩٢، دار الحكمة، لندن،٢٠١٩.
٢٦. مقابلة شخصية مع إبراهيم الولي عبر الهاتف بتاريخ ١٠ كانون الثاني ٢٠٢١.
٢٧. مقابلة شخصية مع ابراهيم الولي عبر الهاتف بتاريخ ١٠ كانون الثاني ٢٠٢١.
٢٨. مقابلة شخصية عبر الهاتف مع مجيد الكريمي، مدير اداري، جار الشخصية في الناصرية مواليد ١٩٥٤، بتاريخ ٤ نيسان ٢٠٢١.
٢٩. مقابلة شخصية، احسان علاوي، وزير مفوض في وزارة الخارجية العراقية عمل قنصلا عام للعراق في ولاية مانشستر البريطانية، مقر وزارة الخارجية، ٤ تشرين الأول.2021
٣٠. مقابلة شخصية، محمد الحاج حمود، مستشار في وزارة الخارجية، مقر وزارة الخارجية، ٤ اذار ٢٠٢١؛ مقابلة شخصية مع السفيرة سندس عمر علي، مقر وزارة الخارجية، ٤ تشرين الأول.2021
٣١. محبوب علي، نقيب الصحفيين اليمنيين، مذكرة شخصية، شهادة حية بذاكرة عربية.
٣٢. حسن كاظم جهلول عجيل المياحي، محمود علي الداود ودوره العلمي والدبلوماسي في العراق (دراسة تاريخية)، دار الحكمة، بغداد، ٢٠٢١.
٣٣. مقابلة شخصية، محمود علي الداود، عمل مع الشخصية، بيت الحكمة، ٢٦ تموز ٢٠٢١ .

٣٤. فاروق عثمان أباظة، الحكم العثماني في اليمن ١٨٧٢– ١٩١٨، د. ن، القاهرة، ١٩٧٥؛ مهدي خليل الحيالي، اليمن الشمالي دراسة في العلاقات الخارجية ١٩٤٨–١٩٦٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الموصل، ٢٠٠٦.

٣٥. وزارة الخارجية العراقية، امر وزاري، قرار مباشرة، المرقم ذ/٤٤٥ /٢٩٠٣، المؤرخة ٢٠ /١٩٦٢/٨.

٣٦. محمد سعيد العطار، التخلف الاقتصادي والاجتماعي في اليمن، دار الطليعة، الجزائر ١٩٦٥.

٣٧. ابراهيم الولي، مذكرات دبلوماسي عراقي عن اليمن ١٩٦٢–١٩٦٤، دار الحكمة، لندن، ٢٠١٦.

٣٨. جبار شيال فهد، اليمن في عهد الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد،جامعة بغداد، ٢٠١٤ .

٣٩. عادل رضا، محاولة لفهم الثورة اليمنية، المكتب المصري الحديث، القاهرة، (د.ت)، ص٦١؛ وجيه أبو ذكرى، الزهور تدفن في اليمن، (د.م)، ط٢، ١٩٧٧.

٤٠. عبد الحميد عبدالله حسين البكري، الصراع الجمهوري الملكي في اليمن ١٩٦٢–١٩٧٠، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٠.

٤١. جمعة عليوي فرحان الخفاجي، العلاقات العراقية–اليمانية ١٩٣٢–١٩٦٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٨٩.

٤٢. احمد صالح العرامي، العلاقات اليمنية العراقية ١٩٣٤–١٩٦٢، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الأردن، ٢٠٠٧.

٤٣. قحطان احمد سليمان الحمداني، السياسة الخارجية العراقية من١٤تموز ١٩٥٨ الى ٨ شباط ١٩٦٣، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٨.

٤٤. عبد الحميد عبدالله حسين البكري، الصراع الجمهوري الملكي في اليمن ١٩٦٢–١٩٧٠، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٠.

٤٥. إدجار أوبلانس، اليمن الثورة والحرب حتى عام ١٩٧٠، ترجمة عبد الخالق محمد لأشيد، ط٢، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٠.

٤٦. لجنة من تنظيم الضباط الأحرار، أسرار ووثائق الثورة اليمنية، صنعاء، دار العودة، ١٩٧٨.

٤٧. صالح علي الأشوال، حقائق ثورة سبتمبر اليمنية إعداداً وتنفيذاً، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ط٢، ٢٠٠١.

٤٨. ظمياء كاظم الكاظمي، الأحداث السياسية في اليمن في الدوريات العربية، مركز دراسات الخليج العربي، البصرة، ١٩٧٩.

٤٩. جمال حزام محمد النظاري، عبد الله السلال ودوره السياسي في اليمن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٦.

٥٠. عبد الله فارغ عبده العزيزي، ثورة اليمن دراسة في الخلفية التاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٩.

٥١. احمد جابر عفيف، الحركة الوطنية في اليمن دراسة ووثائق، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٢.

٥٢. مقابلة شخصية مع إبراهيم الولي عبر الهاتف بتاريخ ١٧ نيسان ٢٠٢١.

٥٣. عبد الله جزيلان، التاريخ السري للثورة اليمنية ١٩٠٦– ١٩٦٢، بيروت، دار العودة، ١٩٧٧.

٥٤. حديث العقيد عبد الله جزيلان، مجلة اليمن الجديد، العدد الأول، وزارة الثقافة والإعلام، صنعاء، ١٩٦٣.
٥٥. جمال حزام محمد النظاري، عبد الله السلال ودوره السياسي في اليمن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٦.
٥٦. الثورة، العدد ١٠٢١، ١٥تشرين الأول ١٩٦٢.
٥٧. مقابلة شخصية مع ابراهيم الولي عبر الهاتف بتاريخ ٢٠ نيسان ٢٠٢١.
٥٨. صحيفة الثورة العدد ١٠٠٧، السبت٢٩ أيلول ١٩٦٢؛ صحيفة الثورة، العدد ١٠٢١، ١٥ تشرين الأول ١٩٦٢.
٥٩. إبراهيم الولي، مقابلة هاتفية،٣:١٥، ٢٠٢١/٤/١٧.
٦٠. احمد صالح العرامي، العلاقات اليمنية العراقية ١٩٣٤-١٩٦٢، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الأردن، ٢٠٠٧.
٦١. نضال البعث، القيادة القومية ١٩٥٨-١٩٦٣، ط٣، ج٧، بيروت، ١٩٧٦، ص ٢٦٧-٢٧٠؛ الثورة، العدد ١٠١٧، ١٠ تشرين الأول ١٩٦٢.
٦٢. علياء حسين الزبيدي، العهد العارفي في العراق ١٩٦٣- ١٩٦٨، مكتبة عدنان، بغداد، ٢٠١٣.
٦٣. أديث وائي، أيف بينروز، العراق دراسة في علاقاته الخارجية وتطوراته الداخلية ١٩١٥-١٩٧٥، تر: عبد المجيد حسيب القيسي، ج١، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٩٨٩.
٦٤. صحيفة الحرية، العدد ١٧١٣،٩ اذار ١٩٦.
٦٥. إبراهيم خلف العبيدي، الحركة الوطنية في جنوب اليمن المحتل،١٩٤٥-١٩٦٧، بغداد ١٩٧٩.
٦٦. صحيفة الوحدة، العدد ٢٠، ٢٦ أذار ١٩٦٣.
٦٧. عبد الحميد عبد الجليل احمد شلبي، العلاقات السياسية بين مصر والعراق (١٩٥١-١٩٦٣)، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠.
٦٨. ابراهيم الولي، أوراق دبلوماسي عراقي ملاحظات وشهادة ١٩٥٥-١٩٩٢، دار الحكمة، لندن، ٢٠١٩.
٦٩. د.ك.و، ملفات العهد الجمهوري، وثائق السفارة العراقية في القاهرة في ١٩٦٣/١١/٢٥، رقم الملف ٢٢.
٧٠. علي شيت محمود فتحي الحياني، العراق والسياسة العربية ١٩٦٣-١٩٦٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٩.
٧١. إبراهيم خليل العلاف، العراق واليمن دراسة تاريخية في علاقاتهما ١٩٢١ – ١٩٦٢، مجلة دراسات إقليمية، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، (ع٣)، حزيران / ٢٠٠٥.
٧٢. الثورة، العدد ١١٠١، ١٩ كانون الثاني ١٩٦٣.
٧٣. قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين. دار المنارة للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى المجلد الأول- جدة – ١٩٩٨.
٧٤. أنور سعيد إبراهيم حسين، رشيد مصلح ودوره السياسي في العراق المعاصر ١٩١٧ – ١٩٧٠، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدم إلى كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠١٦.
٧٥. مقابلة شخصية مع ابراهيم الولي عبر الهاتف بتاريخ، ١ كانون الاول ٢٠٢١.

٧٦. سعد البزاز، حرب تلد أخرى التاريخ السري لحرب الخليج، ط ٣، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن ١٩٩٣.
٧٧. أياد تركان إبراهيم اليوسف الدليمي، النشاط السوفيتي تجاه شطري اليمن والموقف العربي والدولي منه ١٩٦٢-١٩٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالى،٢٠٠٦.
٧٨. شبكة المعلومات الدولية، للمزيد انظر الى الرابط: https://peacekeeping.un.org
٧٩. مقابلة شخصية، محمود علي الداود، بيت الحكمة، ٢٤ ايلول ٢٠٢١.
٨٠. احمد يوسف القرعي، قضية الجنوب المحتل في الأمم المتحدة، مجلة السياسة الدولية، عدد ٤، نيسان، ١٩٦٦.
٨١. علي الصراف، اليمن الجنوبي الحياة السياسية من الاستعمار إلى الوحدة، لندن، ١٩٩٢.
٨٢. عدنان الباجة جي، صوت العراق في الأمم المتحدة ١٩٥٩-١٩٦٩، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٢.
٨٣. معجم السياسيين والمثقفين في التاريخ العربي والإسلامي، مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، ٢٠١٤.
٨٤. صحيفة الثورة، العدد ١٠١٣، ٦ تشرين الأول ١٩٦٢.
٨٥. صحيفة المنار العدد ٧٢٣، ١٨ تشرين الأول ١٩٦٢.
٨٦. احمد يوسف احمد، الدور المصري في اليمن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، جامعة القاهرة، ١٩٨١.
٨٧. عبد الرزاق خلف الزيدي، العلاقات اليمنية السعودية ١٩٣٢- ١٩٧٠، أطروحة دكتوراه، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ١٩٩٦.
٨٨. صحيفة الثورة، العدد ١٠٤١،٧ تشرين الثاني ١٩٦٢.
٨٩. صحيفة الثورة، العدد ١٠٤٣، ١٠ تشرين الثاني ١٩٦٢.
٩٠. وزارة الخارجية العراقية، امر وزاري، مرقم ذ /٤٤٥/٩٤٠، والمؤرخ، ١١/٣/ ١٩٦٤.
٩١. رعد محمود البرهاوي، النظام السياسي في اليمن من الأمام يحيى حميد الدين إلى الرئيس عبد ربه منصور هادي ١٩١٨-٢٠١٤، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان ٢٠١٥.
٩٢. علي كريم عباس سلمان العبيدي، صبحي عبد الحميد ودوره العسكري والسياسي في العراق حتى ١٩٦٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٢.
٩٣. مذكرات صبحي عبد الحميد، العراق في سنوات الستينات١٩٦٠-١٩٦٨، دار بابل للدراسات والإعلام، بغداد، ٢٠١٠.
٩٤. مقابلة هاتفية، إبراهيم الولي ٢٠٢١/٣/٣.
٩٥. سعيد أحمد الجناحي، الحركة الوطنية اليمنية من الثورة إلى الوحدة، مركز الأمل للدراسات والنشر، صنعاء، ١٩٩٢.
٩٦. الجمهورية العراقية، وزارة الخارجية، أمر وزاري، نقل، ذ/٤٤٥/١١،٩٤٠/ آذار .1964 /